فلبئس اذ جهل اسمى سنحي من ربه وعشاه اذ افرط
وافرط رجع الى لبه لكن اذا غلبت الشقاوة واستحلى
استحكمت العداوة فما ذاك اللهم عن ذلك وضراعة
في ان لا تيسر لنا سلوك او منهج المسالك هذا وما
وقع من ابن تيمية مما ذكروا ان كانت عثرته لا تقال ابدا
ومصيبته يستمر عليه شؤمها دواما وسرمدا امدا
ليس يتعجب فانه سولت له نفسه وهواه وشيطانه
انه ضرب مع المجتهدين بسهم صائب وما درى
المحروم انه اتى باقبح المعائب اذ خالف اجماعهم
في مسائل كثيرة وتدارك على ائمتهم سيما الخلفا
الراشدين باعتراضات سخيفة شهيرة واتى من
نحو هذه الخرافات بما تمجه الاسماع وتنفر عنه
الطباع حتى تجاوز الى الجناب الاقدس المنزه من
كل نقص والمستحق للكمال الانفس فنسب اليه
العظائم والكبائر وخرق سياج عظمته وكبريائه وجلاله
بما اظهر للعامة على المنابر من دعوى الجهة
والتجسيم وتضليل من لم يعتقد ذلك من المتقدمين
والمتأخرين حتى قام عليه علما عصره والزموا
السلطان بقتله او حبسه وقهره فحبسه الى ان
مات وخمدت تلك البدع وزالت تلك الظلمات
ثم انتصر له اتباع لم يرفع الله لهم راسا ولم يظهر
لهم جاها ولا باسا بل ضربت عليهم الذلة والمسكنة
وباؤا بغضب من الله ذلك بما عصوا وكانوا
معتدون

معتقدون ان الحكومة وذكر العلامة ابن حجر الهيتمي
انتصر في فتاويه المسائل التي خرق فيها ابن تيمية
الاجماع من الاصول والفروع وتمادى في الابتداع
والخروج عن كل طريق والاعتراض على الصحابة
اهل الدين واليقين ائمة والتوفيق فقال ان لعمر
ابن الخطاب غلطات وخبطات وكذلك لاسد الله
الغالب علي ابن ابي طالب انه قد خرج عن الصواب
فاذا كان عمر وعلي رضي الله عنهما قد خرجا عن
الصواب فمن اين ياتي الصواب لهذا المرتاب
ولمن يتبعه الزاعمين انهم حنابلة حاشا وكلا في
فنسبتهم الى الامام احمد كنسبة اليهود لموسى
ونسبة النصارى لعيسى فابن تيمية هو امام
المجسمة وقد قطعت اعناقهم بالسيوف المشرفية
في نحو ثلاثين كراسا وفي هذا كفاية لاهل
المنصفين لهذه الغاية
بكلام ابن تيمية وبالجملة فما استدل
على تحريفه ليس الجديد كفاه تحريفا
شهادة ابن حجر في الجوهر المنظم في
زيارة القبر المكرم وفتاويه وشهادة العز
بن جماعة وشهادة تقي الدين ابن السبكي وشهادة
اهل عصره بالتمام من افاضل وعوام وشهادة
عوام القوم من اهل التصنيف فهؤلا
كلام الله ويتحقق من ظواهر الاحاديث يتركون
بيث